مع الفعل وصحة التكليف تعتمد على سلامة الاسباب والالات لا على
القدرة التي تكون بها الفعل فلا يقال اذا كانت القدرة مقارنة
للفعل لا سابقة عليه يلزم تكليف العاجز وذلك لما قلناه ان التكليف
مشروط بسلامة الاسباب والالات وجاز ان تحصل قبل الفعل
مستغنون عن ربهم في حال اختراعهم يرد عليه ان القدرة اذا كانت
سابقة على الفعل فالاستغنا حاصل ولو قبل الاختراع فلا وجه
للتقييد والاستغنا المذكور من حيث حصول ذلك الفعل لا
مطلقا لما قلنا انهم يعترفون بان القدرة مخلوقة ~~عن غير الله~~
لله عز وجل الا هو بدل من خالق لان المعنى على نفي الخلق عن
غير الله تعالى رد على المعتزلة ايضا اي كما حصل الرد بقوله
او يكون الخ وخلاصته ان الرد عليهم قد حصل بالاول وزيادة
هذا انما هو لاجل التاكيد تثبيتا للمبتدي وفيه عموم
الخ لا حاجة لذلك لان المراد من شيء مشي اي مراد فتخرج ذا
ته وصفاته لان الارادة لا تتعلق الا بالممكن واسماوه تقدم
منه اي خالقهم الخ اعلم ان الرب يطلق ويراد به الخالق ويطلق
ويراد به المالك والسيد والقايم بالامور المصلح لها اذا تقرر
ذلك فقول الشارح اي خالقهم وسيدهم اشارة للمعنيين من
معاني الرب ورب اعمالهم اي خالقها فيه رد على المعتزلة ايضا
والمقدر لحركاتهم اي المحدد والمعين كما قال تت والواضح ان
يقول اي الذي تعلقت ارادته ازلا بحركاتهم جمع حركة د
عرفت بانها كونان في انين في مكانين والسكون كونان في انين
في مكان واحد والانين تثنية ان وهو طرف الزمان وقيل ايضا
في تعريفهما الحركة حصول اول في حيز ثان والسكون حصول
ثان في حيز اول فكل منهما كون واحد على هذا ولكن لا بد في
تحقق كل منهما من كون اخر كما ذكره بعضهم وسكناتهم

زاده

زادها الشارح ولم يتكلم عليها المص اما لان الحركات اظهر منها في
الوجود او لان الثواب والعقاب انما يترتبان على الحركات غالبا
وقوته عطف تفسير قطع الخ يطلق الاجل ويراد به
مدة العمر ويطلق ويراد به الوقت المحدود للموت فيه اذا تقرر
ذلك فالاجل في كلام المص يصح ان يراد به كل منهما والاجل
في قول الشارح قطع على المقتول اجله بالمعنى الاول لا الثاني فتدبر
باجله اي في اجله اراد بالاجل هنا بالمعنى الثاني ولو
فرض انه لم يقتل لاحتمل ان يحيى وان يموت فلا قطع بواحد منهما
لان الامر غيب عنا هذا مذهب اهل السنة ولا يستقدمون
عطف على اذا جا اجلهم اي اخبر بامرين هما اذا جا الاجل لا
يتاخر وانكم لا تتقدمون على الاجل بحيث تموتون قبله فلا يرد
ما يقال اذا جا الاجل كيف يعقل تقدم ووجه عدم الورود
انه معطوف على الشرط والورود مبني على انه معطوف على قوله
لا يستاخرون ثم انتقل الخ لما كان الجايز يشبه المركب من
القسمين الاولين اخره لان الجزء مقدم على الكل على سبيل
التفضل الخ حال من ما او مفعول لاجله واتى بقوله على سبيل الخ
اشارة الى ان هذا الجايز من باب الفضل لا من باب العدل
~~الخ من افراد الجايز ما كان من باب العدل~~ اذ من افراد الجايز
ما كان من باب العدل ايضا وانت خبير بانه سيقول وخلق
النار فاعدها الخ لا يخفى انه من الجايز وليس من باب الفضل
بل من باب العدل فتدبر والا حسان عطف تفسير
ويعدمهم بعد وجودهم المناسب ان يقول واعدامهم بعد
وجودهم اي فهو من باب الفضل لكونه وسيلة الى حياة
دايمة ولا يخفى ان التكلم على الايجاد بعد العدم ليس بطريق
المقصد انما هو بطريق ان يتخلص به الى الاعادة بعد الموت

Copyright © King Saud University